قال ان عددا متزايدا من الأحزاب الديمقراطية في العالم تلجأ إلى لغة الخوف

مبعوث الأمم المتحدة يدين تزايد الخوف من الإسلام خاصة في أوروبا

أحد المساجد في أوربا
©Reuters

جنيف/14 أكتوبر/من: ستيفاني نيبهاي:
أدان محقق الأمم المتحدة بشأن العنصرية اتجاها متزايدا للخوف من الإسلام وخاصة في أوروبا حيث قال ان بعض الأحزاب السياسية اليمينية تستغله.

واتهم دودو ديني مقرر الأمم المتحدة الخاص بشأن العنصرية والتمييز العنصري والخوف من الأجانب وأشكال متعلقة أخرى من عدم التسامح قبل من حزب الشعب السويسري اليميني أكثر الأحزاب شعبية في سويسرا بإثارة الكراهية.

ودعا إلى سحب ملصق لحملة الحزب المثيرة للجدل والتي يدعو فيه إلى طرد الأجانب الذين يقترفون جرائم خطيرة ويصور ثلاثة خراف بيض وهم يرفسون خروفا اسود تحت عنوان "من اجل امن الجميع".

وقال ديني في كلمة وتقرير إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي يجري أعضاؤه وعددهم 47 نقاشا حول الافتراء على الأديان "في السياق الراهن يمثل الخوف من الإسلام اخطر أشكال الافتراء الديني."

وأضاف ديني ان أعدادا متزايدة من الزعماء السياسيين ووسائل الإعلام القوية والمثقفين "يساوون الإسلام بالعنف والإرهاب." ويسعى البعض إلى "إسكات الممارسات الدينية من خلال حظر بناء المساجد."

ووصفت باكستان التي تحدثت نيابة عن منظمة المؤتمر الإسلامي تصاعد الخوف من الإسلام بأنه "باعث على القلق".

وقال مبعوث باكستان مسعود خان "الافتراءات التي ظهرت مؤخرا في شكل رسوم تجديفية في السويد وملصقات في سويسرا تعزز هذا الاستنتاج. لا يجب تشجيع مثل هذا التجديف باسم حرية التعبير."

وأضاف ان منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة وتمثل 1.3 مليار مسلم تدين الإرهاب بكل أشكاله.

وقال "تواصل وسائل الإعلام الدولية استخدام ما تقوم به أقلية متطرفة صغيرة مضللة كذريعة للإساءة إلى العالم الإسلامي كله وأيضا إلى دين الإسلام."

وقال ديني وهو محام سنغالي في تقريره المؤلف من 21 صفحة إلى المجلس ان التمييز ضد الإسلام تزايد منذ هجمات 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة.

وأضاف ان عددا متزايدا من الأحزاب الديمقراطية التقليدية في أنحاء العالم "تلجأ إلى لغة الخوف والإبعاد باستهداف الأقليات العرقية أو الدينية بوجه عام والمهاجرين واللاجئين بشكل خاص."

وقال مبعوث الأمم المتحدة ان المسلمين يواجهون في أوروبا صعوبات متزايدة لإقامة مساجد وتنفيذ ممارساتهم الدينية مثل عاداتهم في الطعام والدفن.

وأضاف "انضمت أحزاب سياسية لها برامج علنية مناهضة للإسلام إلى ائتلافات حاكمة في عدة دول وبدأت تطبيق برامجها السياسية. وباختصار فان التمييز ضد الإسلام يتسرب إلى جميع أشكال الحياة الاجتماعية."

وأجرى حزب الشعب السويسري استفتاء لحظر بناء مساجد في الدولة الواقعة بجبال الألب ويقطنها 350 ألف مسلم. وجاري اتخاذ خطوة مماثلة في ولاية كولونيا بألمانيا.

ودافع الوفد السويسري عن نظامه في الديمقراطية المباشرة حيث تطرح قضايا متعددة للاستفتاء كل عام قائلا انه يظهر شفافية سياسية كبيرة رغم أنها "أحيانا ما تتم بشكل مبالغ فيه والتعبير عن وجهات نظر بشكل يؤسف له."

وقال السفير السويسري بليز جوديت "أعلنت الحكومة السويسرية مرارا التزامها بمحاربة العنصرية وستواصل الحكومة السويسرية اتخاذ موقف واضح ضد كل أشكال التمييز وبغض الأجانب."

قوات الاحتلال تتوغل في غزة وتقوم بعمليات دهم للبيوت واعتقال للفلسطينيين

فلسطين المحتلة/وكالات:
أفاد شهود عيان فلسطينيون ان آليات لقوات الاحتلال الإسرائيلي توغلت فجر أمس السبت شرق بيت حانون شمال قطاع غزة.

وقال الشهود ان "قرابة 15 آلية عسكرية إسرائيلية توغلت فجر أمس (السبت) في منطقتي الفرطة والنزال شرق بيت حانون وقامت بعمليات تفتيش واقتحام للبيوت واعتقالات في صفوف المواطنين".

وصرح معاوية حسنين مدير عام الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة انه "تم إجلاء إصابة المواطن علي الكفارنة (17 عاما) من منطقة الفرطة شرق بيت حانون وهو مصاب بعيار ناري ثقيل وإصابته وصفت بالخطيرة".

وتحدث ناطق لقوات الاحتلال من جهته عن "عملية إسرائيلية روتينية قرب الحدود" بين شمال قطاع غزة وإسرائيل.

من جهتها أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بيان مسؤوليتها عن "استهداف قوة صهيونية خاصة راجلة بالعبوات الناسفة شمال بيت حانون".

وأضافت ان "إحدى مجموعات سرايا القدس المظفرة تمكنت من رصد قوة صهيونية خاصة راجلة شمال بيت حانون قرب الجدار الالكتروني" حيث "قام المجاهدون بتفجير عبوتين ناسفتين مضادتين للأفراد من نوع (زلزال1-)".

وتابعت ان "المجاهدين أكدوا إصابة الهدف وتمكنوا من العودة لقواعدهم بسلام".

وجاء هذا التطور بعد أن توعدت السرايا قوات الاحتلال إذا نفذت علمية عسكرية في قطاع غزة.

وقال المتحدث باسمها إن على الاحتلال أن يفكر ألف مرة قبل إقدامه على تنفيذ عملية في القطاع، مضيفا أن "مثل هذه العملية لن تكون نزهة وسيواجهون ما لا يتوقعونه".

وكانت كل من سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش وكتائب المقاومة الوطنية التابعة للجبهة الديمقراطية، قد أعلنت أمس الأول في بيان مشترك أنها أحبطت محاولة تسلل لقوات إسرائيلية خاصة إلى منطقة بيت لاهيا شمال القطاع.

أعرب عن ثقته في

قائد القوات الأمريكية يقول ان معايير التقدم في العراق مازالت مهمة

واشنطن/14 أكتوبر/من: كريستين روبرتس واندرو جراي:
قال الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية في العراق ان معايير التقدم السياسي على الصعيد الوطني العراقي مازالت مهمة للغاية على الرغم من تشديد أمريكا الحالي على النجاح المحلي.

وشدد المسئولون الأمريكيون في الآونة الأخيرة على التحسن في التعاون الأمني والسياسي بين الجماعات في مناطق بالعراق مثل محافظة الانبار على الرغم من إخفاق الزعماء الوطنيين في الاتفاق على قانون يهدف إلى تعزيز المصالحة.

ونشرت إدارة الرئيس جورج بوش الجمعة تقريرا يوضح ان العراق أحرز تقدما مرضيا فيما يتعلق بتسعة معايير فقط من بين 18 معيارا وضعها أعضاء الكونجرس الأمريكي.

واظهر تقرير من جهاز التحقيق بالكونجرس تقدما اقل.

وقال بتريوس ان هذه المعايير التي تغطي مجالات مثل إجازة قانون لاقتسام عائدات النفط بين المناطق المختلفة مازالت وسيلة مهمة لتقييم مدى التقدم في العراق.

وقال "انها مهمة جدا. ، "أنها مهمة بشكل جوهري ورمزي ومن الصعب القول أيهما أهم.. فهي مهمة بشكل رمزي لأنها تمثل قدرة كبار الزعماء العراقيين على حل القضايا الصعبة فعلا ومهمة بشكل جوهري لان لديك بعد ذلك أساسا قانونيا حقيقيا لحل بعض هذه القضايا."

ديفيد بتريوس
©Reuters

وعلى الرغم من عدم وجود قانون قال بتريوس ان "من المهم بشكل كبير" اقتسام الحكومة العراقية عائدات النفط من خلال ميزانيتها.

وهذه المعايير تقيس أيضا مدى تقدم الزعماء العراقيين في تنظيم الانتخابات الإقليمية والسماح لمزيد من أعضاء حزب البعث الذي كان يحكم في عهد صدام حسين بتقلد مناصب في القطاع العام.

وعاد بتريوس إلى واشنطن الأسبوع الماضي لتقديم تقرير بشأن التقدم في حرب العراق وتحديد الخطوط العريضة لخططه.

وقال بتريوس انه يهدف إلى سحب ما بين 20 و30 ألف جندي من العراق بحلول منتصف يوليو من العام المقبل وهي خطة أيدها الرئيس جورج بوش . وللولايات المتحدة حاليا نحو 169 ألف جندي في العراق.

ويريد الديمقراطيون الذين يتمتعون بأغلبية في الكونجرس خفضا أسرع واكبر قائلين ان القوات الأمريكية تشهد حربا أهلية بين الجماعات العراقية المتناحرة. ولكنهم عجزوا عن إجبار بوش على تغيير منهجه في هذه الحرب التي لا تحظى بشعبية.

وسئل عما إذا كانت الولايات المتحدة تحقق النصر في العراق فامتنع بتريوس عن الإجابة بشكل مباشر.

وقال "إننا نحقق تقدما واعتقد ان هذا هو أدق وصف."

ومن بين المناطق التي سلط المسؤولون الأمريكيون الضوء عليها بوصفها إحدى قصص النجاح محافظة الانبار بغرب العراق حيث تحولت القبائل المحلية ضد تنظيم القاعدة في العراق ووحدت صفوفها مع القوات الأمريكية لقتال المتشددين الإسلاميين.

ومنيت هذه الجهود بضربة يوم الخميس عندما قتل عبد الستار أبو ريشة وهو زعيم مهم في تحالف القبائل ضد المسلحين في هجوم بالقنابل.

وقال بتريوس "كما رأينا بشكل مأساوي يوم الخميس فان القاعدة لن تستسلم هناك ومازال هناك عمل يتعين القيام به بشكل واضح."

ولكنه أعرب عن ثقته بالتزام القبائل بمسارها الحالي.

مقتل ثلاثة منهم ضابط بالجيش السابق على أيدي مسلحين شمال بغداد

العراقيون يقولون ان واشنطن تغطي على أخطائها بتحديد معايير مصطنعة

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال نواب عراقيون أمس السبت ان واشنطن تغطي على أخطائها في العراق بتحديد معايير مصطنعة يتعين على العراقيين الوفاء بها.

وقال زعماء عراقيون يشعرون بالاستياء من انتقادات الولايات المتحدة بشأن التقدم البطيء نحو تحقيق أهداف سياسية تهدف إلى تعزيز المصالحة الوطنية انه من الأفضل لواشنطن ان تدرس التقدم الذي تحققه هي في الحرب التي لا تحظى بشعبية.

وقال محمود عثمان النائب الكردي "الأمريكيون دائما يحاولون ان يبعدوا المسؤولية وإلقاء اللوم على الطرف الأخر ... وان يقولوا ان المسؤولية في تصحيح الفوضى والأخطاء التي تسببوا فيها هي ليست مسؤوليتهم ... يحاولون إلقاء اللوم مرة على العراق وأخرى على سوريا وإيران."

وقال "عليهم ان يوقفوا هذه المهزلة ويعترفوا ان أكثر المسؤولية تقع على عاتقهم وليس على أي طرف أخر."

وفي تقرير إلى الكونجرس قال البيت الأبيض يوم الجمعة ان زعماء العراق لم يحققوا نصف الأهداف الرئيسية.

جاء اعتراف الإدارة الأمريكية بأوجه القصور في أداء حكومة رئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي التي يسودها الانقسام بعد يوم من تصريحات الرئيس جورج بوش عن تحقيق تقدم كاف يبرر سحب قوات.

وخلص تقرير البيت الأبيض إلى ان الزعماء العراقيين حققوا تقدما كافيا في تسع نقاط من 18 نقطة سياسية وأمنية ولم يحققوا تقدما كافيا في سبع نقاط. وقال انه لا يمكن تحديد مدى التقدم في هدفين آخرين.

وتهدف المعايير التي تشمل مشروع قانون لاقتسام إيرادات النفط إلى تعزيز المصالحة بين الجانبين المتحاربين في العراق وهما الغالبية الشيعية والأقلية السنية.

وأصبحت حكومة المالكي مصابة بالشلل نتيجة للاقتتال الداخلي. وانسحب من الحكومة أكثر من عشرة وزراء من الشيعة والسنة وهددت الحركة السياسية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بالانسحاب من الائتلاف.

جاء تقرير البيت الأبيض بعد يومين من الشهادة التي أدلى بها الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية في العراق والسفير الأمريكي ريان كروكر بشأن التقدم والذي ينظر إليه على انه ربما يسبق تغييرا محتملا في السياسة الأمريكية في العراق.

القوات الامريكية في العراق
©Reuters

وأشار التقرير المنتظر منذ فترة طويلة إلى بعض التحسن الأمني لكنه وصف أيضا المكاسب السياسية المتواضعة للغاية التي تحققت. وأيد بوش بصفة عامة توصيات بتريوس بإجراء انسحاب محدود يشمل نحو 20 ألف جندي بحلول يوليو.

وقال عز الدين الدولة النائب عن جبهة التوافق "على الإدارة الأمريكية ان تصحح أخطاءها التي ارتكبتها في العراق وفي مقدمتها حل الجيش العراقي قبل ان تطالب الحكومة بان تقوم بإيجاد مخرج وحل لهذه المشاكل."

وانتقد ضباط بريطانيون كبار خدموا في العراق أثناء الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للإطاحة بصدام حسين في عام 2003 الخطط الأمريكية لما بعد الغزو ووصفوها بأنها تنطوي على "أخطاء قاتلة".

وقال عثمان انه من الصعب تلبية المطالب الأمريكية.

وقال "مرة يقولون ان ثلاثة من مجموع 18 من الأهداف تحققت ومرة يقولون ان تسعة من مجموع ثمانية عشر تحققت ... وكأنهم يصححون ورقة امتحان."

وقال النائب الشيعي عباس البياتي ان العراقيين يهتمون فقط بتقرير التقدم الذي قدمه كروكر وبتريوس.

ميلشيات عسكرية في العراق
©Reuters

وقال "هذا التقرير الأكثر دقة ... فهو يدعو الجيش إلى الاستمرار بعملهم في العراق حتى تحقيق الأمن والاستقرار."

وقال نصار الربيعي رئيس الكتلة الصدرية في البرلمان ان التقدم يمكن ان يتحقق فقط من خلال تحديد جدول زمني للانسحاب الكامل للقوات الأمريكية من العراق.

وقال الربيعي " المقياس الوحيد الذي ننظر إليه على انه تقدم على الأرض هو ... زيادة أعداد القوات العراقية حتى تستطيع ان تكون مؤهلة لاستلام الأمن بعد الانسحاب الأمريكي."

ميدانياً قالت مصادر بالشرطة العراقية أمس السبت إن مسلحين يرتدون ملابس قوات الأمن العراقية ويستقلون سيارة إسعاف قاموا بفتح النار على ثلاثة أشخاص من بينهم ضابط كبير بالجيش العراقي فقتلوهم في الحال في مدينة بعقوبة شمال بغداد.

وقالت المصادر إن "سيارة إسعاف توقفت قبل ظهر أمس (السبت) أمام منزل العميد بالجيش العراقي السابق خالد رشيد مطر في منطقة بعقوبة الجديدة... وترجل منها عدد من المسلحين كانوا يرتدون ملابس مغاوير الداخلية ويقودهم ضابط برتبة نقيب."

وأضافت المصادر ان "المسلحين قاموا بإطلاق النار بشكل كثيف من أسلحتهم على مطر وشخصين آخرين كانوا جميعا يقفون أمام منزل مطر وقتلوهم بالحال... ولاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة."

وقال المصدر "من بين القتلى عضو بارز في كتائب ثورة العشرين في مدينة بعقوبة."

وكانت عناصر كتائب ثورة العشرين تقاتل القوات الأمريكية والعراقية حتى وقت قريب لكنها انضمت مؤخرا إلى هذه القوات في العمليات التي شهدتها مدينة بعقوبة وعدد من المدن المجاورة لها والتي استهدفت عناصر تنظيم القاعدة وأماكن وجودها في المحافظة.

وشنت القوات الأمريكية عملية مسلحة قبل عدة أشهر في مدينة بعقوبة وضواحيها قالت ان أكثر من عشرة آلاف جندي أمريكي اشترك فيها إلى جانب عدد كبير أخر من القوات العراقية استهدفت معاقل لتنظيم القاعدة.

وأعلن قادة الجيش الأمريكي انضمام أفراد كتائب ثورة العشرين في العمليات التي استهدفت تنظيم القاعدة.

وقالت مصادر الشرطة ان حالة من التوتر تسود مدينة بعقوبة عقب مقتل الأشخاص الثلاثة حيث "انتشر مسلحون والقناصة على أسطح البنايات العالية... وان اشتباكات وقعت بشكل متقطع بين أفراد الكتائب وقوات الشرطة في المدينة."

لبنان يعتقل الناطق الإعلامي لفتح الإسلام

بيروت/وكالات:
قال الجيش اللبناني إنه ألقى القبض في شمال لبنان أمس السبت على أربعة من عناصر فتح الإسلام من جنسيات مختلفة من بينهم الناطق الإعلامي باسم الجماعة.

وأشار إلى ان جنسيات الموقوفين موزعين بين "فلسطيني وسوري وسعودي وتونسي ومن بينهم الناطق الاعلامي باسم التنظيم المدعو محمد صالح زواوي المعروف باسم أبو سليم طه الفلسطيني الجنسية."

وكان الجيش اللبناني سيطر في الثاني من سبتمبر على مخيم نهر البارد بعد معارك مع جماعة فتح الإسلام منهيا 15 أسبوعا من قتال أدى إلى مقتل أكثر من 400 شخص بينهم 167 جنديا.

وما زال مجهولا مصير زعيم التنظيم شاكر العبسي الذي أعلن في البداية مقتله. وأكدت زوجته الثلاثاء أن الجثة التي كانت تعرفت عليها في الثالث من سبتمبر، تعود لزوجها على الرغم من أن اختبارات الحمض النووي الريبي أظهرت العكس بحسب القضاء اللبناني.

الحزب الحاكم يقر خطة لتجديد ولاية مشرف

إسلام أباد/وكالات:
أنهى حزب الرابطة الإسلامية الحاكم في باكستان إعداد خطة تمكن الرئيس برويز مشرف من تجديد ولايته الرئاسية لخمس سنوات أخرى.

يأتي ذلك بعد يوم من تعهد رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو بالعودة إلى البلاد بعد ثماني سنوات قضتها في المنفى.

وقال مخدوم أمين فهيم نائب رئيس حزب الشعب الباكستاني إن بوتو ستصل إلى مدينة كراتشي –مسقط رأسها جنوبي البلاد– يوم 18 أكتوبر المقبل.

وكانت بوتو قد مهدت الطريق لعودتها من خلال سلسلة مباحثات مع الرئيس مشرف بشأن احتمال تقاسم السلطة بعد انتخابات عامة يتوقع أن تجرى في أواخر العام.

وزير أميركي يحذر من حرب تجارية مع الصين

واشنطن/وكالات:
حذر وزير الخزانة الأميركي هنري بولسون من احتمال اندلاع حرب تجارية مع الصين إذا جرى التصديق على مشروع قانون لمعاقبة بكين تجاريا. جاء ذلك في إطار سعي بولسون لثني مشرعين أميركيين لتشديد الضغط على الصين بسبب سياستها المتصلة بالعملة.

وقال إن هذا الإجراء قد يزيد من صعوبة تهدئة الأسواق المضطربة، مشددا على ضرورة المحافظة على روابط طيبة مع الصين لأنها سوق رئيسية للصادرات المتزايدة للولايات المتحدة.، وأضاف بولسون أن التشريع التجاري العقابي قد تكون له آثار هائلة ولا سيما في وقت نعمل فيه على توسيع النمو الاقتصادي واجتياز هذه الأوقات العصيبة في أسواق رأس المال.

وتتزايد الدعوات في الكونغرس إلى تشديد التشريعات لإجبار الصين على السماح لعملتها اليوان بالارتفاع وفرض رسوم جمركية على الواردات الصينية إذا لم تفعل بكين ذلك.

وتعد الصين مشتريا رئيسيا لسندات الخزانة الأميركية التي تباع لتمويل الفجوة بين عائدات الحكومة وإنفاقها. ويقول بعض المعلقين إن على الكونغرس أن يتجنب إغضاب بكين خوفا من أن تقلص مشترياتها.

وكان بولسون قد حذر في وقت سابق من أن الاقتصاد الأميركي يمر باضطراب الأسواق جراء حالات التخلف عن السداد في سوق التمويل العقاري المرتفع المخاطر، لكنه أكد أنه سيمر بعض الوقت قبل أن تعود الأحوال إلى طبيعتها.

مقداد يقول ان سوريا تختار متى ترد على إسرائيل

دمشق/وكالات:
أكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد مساء الجمعة على حق سوريا بالرد على الانتهاك الإسرائيلي للأجواء السورية في السادس من سبتمبر إلا انه شدد على ان سوريا هي "التي تختار متى وأين ترد".

وقال مقداد "ان سوريا لم تتعود ان تسكت عن الرد على أي انتهاكات لكنها هي التي تختار متى وأين ترد" مضيفا ان سوريا "سترد على أي عدوان إسرائيلي الآن ولاحقا".

وتقول سوريا ان إسرائيل انتهكت مجالها الجوي في السادس من الشهر الجاري وتقدمت بشكوى إلى مجلس الأمن بهذا الصدد. وفي حين لزمت إسرائيل الصمت حيال هذه الحادثة أعلن مسؤول عسكري أميركي الثلاثاء الماضي ان إسرائيل شنت غارة جوية على سوريا.

من جهتها قالت قناة سي ان ان الأميركية الإخبارية ان الغارة استهدفت قافلة أسلحة وأعلنت صحيفة نيويورك تايمز ان سلاح الجو الإسرائيلي نفذ طلعات استطلاعية لتصوير منشآت نووية سورية محتملة يعتقد ان كوريا الشمالية زودت سوريا بها.

إحالة لبناني مشتبه بالإرهاب لمحاكمة ألمانية

دوسلدورف/وكالات:
أحيل أمام محكمة دوسلدورف (غرب) اللبناني يوسف محمد الحاج ديب احد المشتبه بهما الرئيسيين في قضية محاولة الاعتداء المزدوجة على قطارات في ألمانيا حيث سيحاكم بتهمة "محاولة الاغتيال".

والمشتبه به البالغ من العمر 22 عاما موضوع قيد التوقيف الاحتياطي في ألمانيا منذ أغسطس الماضي وهو متهم بوضع حقيبة مملوءة بالمتفجرات في 31 يوليو 2006 في قطار يربط بين كولونيا وكوبلينس (غرب) إلا ان الحقيبة لم تنفجر بسبب عطل في إعدادها.

ومن المقرر ان يحدد لاحقا تاريخ بدء المحاكمة بعد التشاور مع فريقي الاتهام والدفاع كما أعلن المتحدث باسم محكمة دوسلدورف.، وفي هذه القضية مشتبه به ثان هو اللبناني جهاد حمد البالغ من العمر 22 عاما أيضا والموقوف في لبنان في هذه القضية حيث يخضع للمحاكمة مع شركاء آخرين له. وهو متهم بنقل قنبلة ثانية كان مقررا ان تنفجر في اليوم عينه والساعة عينها في قطار آخر. ولكن تم تجنب حمام الدم بفضل الخطأ التقني الذي ارتكب لدى إعداد القنبلتين.

وقال جهاد حمد في مقابلة مع التلفزيون الألماني في نوفمبر الماضي ان الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد التي نشرتها الصحف الألمانية صيف 2006 كانت الدافع وراء ما قام به.

حرب الوكالة في العراق

نسبت صحيفة(غارديان) لمحللين إقليميين تحذيرهم من أن التركيز المتزايد للقوات الأميركية على مواجهة إيران في حربها بالوكالة في العراق يهدد بدخول البلدين في مواجهة عسكرية مباشرة خلال الأشهر القليلة القادمة.

وتوقع هؤلاء المحللون غارات أميركية على إيران في ظل التوتر المتنامي بشأن تهريب طهران الأسلحة إلى العراق والخوف من تحقيقها طموحاتها النووية.

ورأت الصحيفة في كشف الأميركيين عن نيتهم إقامة قاعدة عسكرية في العراق على بعد خمسة أميال من الحدود الإيرانية تطورا لافتا في هذا الشأن.

كما أشارت إلى أنه إن تأكد ما قاله بعض الضباط الأميركيين من أن صاروخا إيرانيا متقدما أطلق من منطقة شيعية على قاعدة أميركية فإن ذلك سيمثل تصعيدا خطيرا في "الحرب بالوكالة" التي تحدث عنها قائد القوات الأميركية بالعراق الجنرال ديفد بتراوس.

ونقلت الصحيفة عن مدير الدراسات بالمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية باتريك كرونين قوله إن الحرب بالوكالة التي تدور رحاها في العراق منذ فترة قد تعبر الحدود، فالفترة الحالية خطيرة للغاية".

ونبهت غارديان إلى أن كل الدلائل تظهر أن الزعماء الإيرانيين يتلذذون بالمواجهة، فها هو المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي يعلن أمس أن السياسات الأميركية في الشرق الأوسط فاشلة ويؤكد أنه على يقين من أن الرئيس الأميركي جورج بوش وكبار معاونيه سيقدمون للمحاكمة أمام محكمة دولية لما اقترفوه من فظائع في العراق.

يقول كرونين إن واشنطن تدرس بجدية خططا لضرب أهداف في إيران لا تقتصر على المواقع النووية بل تشمل المواقع العسكرية وأماكن تواجد الزعماء الإيرانيين، والحديث يدور حول "فعل شيء ما مع إيران" خلال الستة أشهر القادمة.

إعادة الانتشار البريطاني

قالت صحيفة (ديلي تلغراف)إنها علمت أنه من المتوقع أن يقلص عدد القوات البريطانية في العراق إلى النصف بحلول ديسمبر القادم، بحيث يعاد نشر 2500 من تلك القوات في الكويت.

وذكرت الصحيفة أن فريقا من قيادة الجيش البريطاني المشتركة أمضى الأسبوع الماضي في البصرة يدرس عدد القوات الضرورية بعد سحب آخر كتيبة بريطانية من قصر البصرة قبل أسبوعين.

وأضافت أنه من المتوقع أن يوصي هذا الفريق بتقليص القوات البريطانية البالغ عددها خمسة آلاف جندي والمنتشرة في الوقت الحالي في القاعدة الجوية بالبصرة إلى النصف بعد تسليم السيطرة الكاملة للعراقيين ربما خلال نوفمبر القادم.

وقالت إن القوات البريطانية التي ستسحب من العراق ستنتشر في قاعدة بالكويت تواصل منها مرافقة القوافل وتدريب القوات العراقية.

وحسب ديلي تلغراف فإن القادة العسكريين البريطانيين يتفاوضون مع السلطات الكويتية لإنشاء ثكنة عسكرية جديدة يطلق عليها "قاعدة الدعم الكويتية" ستكون جاهزة للاستعمال مع نهاية هذا العام.

هكذا هي الديمقراطية

قالت صحيفة (واشنطن بوست)في افتتاحيتها تعليقا على ترشيح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصا مجهولا يدعى فيكتور زوبكوف لرئاسة الوزراء إن ديمقراطية بوتين الروسية ظهرت في عرض مميز هذا الأسبوع، حيث قبل الاستقالة المفاجئة التي قدمها رئيس الوزراء، وأعلن ترشيح شخصية بيروقراطية لا يعرفها معظم الروس.، ثم تابعت أن زوبكوف حصل على موافقة البرلمان بعد مناقشة دامت أقل من ساعتين، غير أن الروس خارج القاعة يتساءلون عن معنى تلك المجريات: هل يستعد بوتين لتنصيب زوبكوف خليفة ليكون دمية له؟ أم أنه وضع القواعد العريضة للبقاء في السلطة؟

إلا أن الصحيفة تقول إن الجواب الحقيقي يكمن في أن تجربة بوتين أظهرت أنه يملك حرية في فرض أي حكم قضائي على الروس وفي أي وقت دون أن تستطيع أي معارضة حقيقية أو وسيلة إعلام أو مجتمع مدني معارضته.

وخلصت إلى أن بوتين يخطو خطوات نحو استعادة سياسات وأولويات الاتحاد السوفياتي السابق، مستشهدة بما قاله أخيرا بأن انهيار الاتحاد السوفياتي كان أعظم كارثة جيوسياسية في القرن العشرين.

تحالف الأميركيين مع العشائر

قالت صحيفة(لوفيغارو الفرنسية)الصادرة أمس السبت إن تحالف القوات الأميركية في العراق مع العشائر السنية ما زال يطبعه الحذر المتبادل، كما أن بعض القبائل لا تزال تمانع في الانضمام إليه، ناهيك عن كون هذا التحالف يلقى معارضة من بعض الجماعات المسلحة.

ونقلت الصحيفة عن جلال الكعود –عضو إحدى أقوى القبائل السنية في العراق– قوله إنه نبه الأميركيين منذ بداية غزوهم للعراق أنهم إذا أرادوا القضاء على تنظيم القاعدة في العراق، فعليهم أن يوفروا للقبائل الوسائل للقضاء على الإرهابيين، لكن الأميركيين لم يتجاوبوا مع ذلك التنبيه إلا بعد ثلاث سنوات.، وأضاف الكعود –المقيم في الأردن، والذي يتمتع بصلات مع كل من زعماء القبائل والمقاتلين العراقيين– إن القوات القبلية التقليدية استطاعت – منذ أن بدأ تنظيم القاعدة يهاجم فصائل المقاومة العراقية– أن تجذب لصفوفها عددا من المقاتلين المناهضين للاحتلال، مما فتح قنوات اتصال سرية بين بعض فصائل المقاومة العراقية والأميركيين.

وقالت الصحيفة إن الفصيل المعروف بـ"ثورة العشرين" المكون من عسكريين سابقين في عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين بدأ يقاتل إلى جانب الأميركيين والشرطة العراقية في محافظة ديالى ضد الجهاديين.

ونقلت عن محمد الجزراوي من "ثورة العشرين" قوله "عدونا الحقيقي اليوم ليس الأميركيين وإنما إيران، فالأميركيون سينسحبون بعد عام أو عامين، أما الإيرانيون فباقون هنا".

ونبهت الصحيفة إلى أن لهذا التحالف حدودا وأنه ليس محل إجماع، حيث يقول الجزراوي "رغم تبنينا للتحالف الحالي، إلا أننا لن نوقف هجماتنا ضد المحتل".